جهات

المدى / وكالات

بطء

اخذت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس على نظيرها الروسي سيرغي لافروف خلال لقاء في انقرة، بطء الاصلاحات الديموقراطية في بلاده، لكنها اشارت ايضا الى ان واشنطن لا تنوي عزل روسيا. وصرح لافروف بعد اللقاء لوكالات الانباء الروسية انه على رغم "استمرار التباين"، فان المهم هو ان البلدين "متحالفان" في مكافحة الارهاب والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل والمخدرات.

إفراج

عقد اجتماع بين مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين رفيعي المستوى لبحث مسالة المعايير المتعلقة بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وذلك قبل ثلاثة ايام من قمة شرم الشيخ في مصر بين رئيس الحكومة الاسرائيلية اريل شارون ورئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس بحضور الرئيس المصري والعاهل الاردني. وقال مصدر قريب من الاجتماع "ان الموضوع الرئيسي هو مسالة المعتقلين ولكن هناك ايضا التحضيرات للقمة" في شرم الشيخ.

رسالة

اعلن المبعوث الشخصي للامين العام للامم المتحدة تيري رود لارسن أنه يحمل رسالة من الامين العام كوفي انان للرئيس السوري بشار الاسد تتعلق بتطبيق القرار ١٥٥٩، واضاف "انني اتطلع الى لقاءات مع المسؤولين السوريين ومباحثات بناءة مع الجانب السوري قبل ان اتوجه الى لبنان للقاء المسؤولين اللبنانيين" دون مزيد من التوضيحات.

إعلان

اعلن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز ان موجة الاعتداءات التي شهدتها المملكة اوقعت ٢٢١ قتيلا، هم ٩٢ مشبوها و٣٠ مدنيا و٩٣ شرطيا في عامين وذلك في اول حصيلة رسمية ومفصلة. واوضح الوزير الذي كان يتحدث امام المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب المنعقد في الرياض "لقد شهدت المملكة خلال العامين الماضيين ٢٢ حادثا اجراميا ما بين تفجير واعتداء واختطاف". وقال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان السعودية ليست مستاءة من الدعوة الى اصلاحات ديمقراطية في المملكة التي عبر عنها الرئيس الاميركي جورج بوش، ناصحا في الوقت نفسه البيت الابيض بتغيير سياسته في الشرق الاوسط.

موافقة

اعلن نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه استعداد حكومته للموافقة على "تضحيات" من اجل السلام في دارفور (غرب) محذرا في الوقت نفسه المتمردين من مغبة استمرار النزاع المسلح. وقال خلال زيارة الى الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور "البنادق لا تحل شيئا، وليس بالوسائل التخريبية يتم الحصول على مزيد من الخدمات ويتحقق مزيد من التنمية".

تواصل الحوار العالمي حول مكافحة الإرهاب في الرياض

السعودية تتوقع حرباً طويلة ومريرة ضد الإرهاب الذي يزداد عنفاً وشراسة وتؤكد حتمية الانتصار

ممثل الأمين العام للأمم المتحدة يدعو لمواجهة الإرهاب بالدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية

المدى - وكالات

تعهدت المملكة العربية السعودية التي تخوض حربا على تنظيم القاعدة بمحاربة الارهاب حتى النهاية ولكنها حذرت في منتدى دولي لمكافحة الارهاب من أن هذه الحرب ستكون مريرة وطويلة.

وقال الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد السعودية لمسؤولين أمنيين ومسؤولي استخبارات من أكثر من ٥٠ دولة "أعرف أن خطر الارهاب لا يمكن أن يزول بين يوم وليلة وأن حربنا ضد الارهاب ستكون مريرة وطويلة وأن الارهاب يزداد شراسة وعنفا كلما ضاق الخناق عليه الا أنني واثق بالله تماما من النتيجة النهائية وهي انتصار قوى المحبة والتسامح والسلام على قوى الحقد والتطرف والاجرام."

وندد المتحدثون في الجلسة الافتتاحية الرسمية بالارهاب ولكن لم يشر اي منهم بشكل مباشر لتنظيم القاعدة الذي نفذ هجمات سبتمبر ايلول ضد مدن امريكية ويلقى عليه باللوم في موجة من الهجمات في افريقيا واسيا واوروبا.

وكان معظم منفذي هجمات سبتمبر من السعوديين وواجهت السعودية انتقادات لتباطؤها في محاربة تنظيم القاعدة. ولكن دبلوماسيين قالوا ان السعودية صعدت جهودها بعد ثلاثة تفجيرات انتحارية بمجمعات سكنية للمغتربين في الرياض والتي أسفرت عن سقوط ٣٥ قتيلا معظمهم من الاجانب في ايار عام ٢٠٠٣.

وأشادت فرانسيس تاونسند مستشارة الامن الداخلي للرئيس الامريكي جورج بوش بما وصفته بالرد السعودي الفعال على نحو متزايد وتحسن التعاون مع واشنطن.

وقالت للصحفيين"السعوديون يحققون فعلا تقدما جوهريا."

واردفت قائلة ان الهجمات التي شنتها القاعدة في كانون الاول على القنصلية الامريكية في جدة ووزارة الداخلية في الرياض كانت"بدائية وسيئة التخطيط." وكان رد السلطات "سريعا وجريئا وناجحا."

وقالت تاونسيد التي اشادت ايضا بالزعماء المسلمين في مهد الاسلام لادانتهم علانية الارهاب"مع الموارد التي خصصتها السعودية اعتقد انه سيصبح صعبا بشكل متزايد على خلايا (المتشددين) هنا في المملكة السعودية اعادة تنظيم نفسها."

وقال الامير عبد الله "نحن الان في حرب مع الارهاب ومن يدعمه أو يبرر له."

وحث كل الدول على اقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب "يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال والهدف من ذلك تبادل وتمرير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الاحداث وتجنبها ان شاء الله قبل وقوعها."

ومضى يقول "شبكة الارهاب ترتبط ارتباطا وثيقا بثلاث شبكات اجرامية عالمية أخرى هي شبكة تهريب الاسلحة وشبكة تهريب المخدرات وشبكة غسل الاموال ومن هنا فانه من الصعب أن ننتصر في حربنا ضد الارهاب ما لم تشمل الحرب مواجهة حاسمة مع هذه الشبكات الاجرامية الثلاث."

ويعقد المؤتمر بعد أقل من ستة أسابيع من تفجير مهاجم من القاعدة نفسه بسيارة عند بوابات وزارة الداخلية السعودية.

وقال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ان المملكة شهدت ٢٢ هجوما خلال العامين الماضيين قتل فيها ٣٠ مدنيا و٩٣ من قوات الامن وتسببت في أضرار مادية تقدر بمليار ريال (٢٦٦,٧ مليون دولار). وأضاف ان الشرطة قتلت ٩٢ متشددا خلال تلك الفترة.

وتابع الامير نايف مؤكدا الحاجة لتعاون على المستوى الدولي في هذا المجال "ان الارهاب هو في واقع الامر ليس فعلا فحسب لكنه في الاساس نتاج فكر منحرف من الواجب التصدي له ... ولذا فإن المجتمعات بكافة مؤسساتها مسؤولة عن مكافحته والتصدي له."

وجرى تعزيز الاجراءات الامنية يوم السبت في العاصمة السعودية الرياض التي تعيش حالة تأهب منذ نحو عامين ونُشرت قوات الامن عند حواجز الطرق وتقوم قوات خاصة بحراسة الوفود.

والقى مسؤول من الامم المتحدة كلمة نيابة عن كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة دعا فيها الدول ايضا لبحث أسباب الارهاب.

وقال "يجب أن يرى الناس أنه بالإمكان التعامل مع مظالمهم المشروعة بشكل سلمي" مضيفا أن الاجراءات يجب أن تكون بعيدة عن الاجراءات القسرية.

واستطرد "في كل مرة ندافع فيها عن حقوق الانسان والحريات الاساسية نقف في مواجهة الارهاب. كل مرة نجعل فيها سيادة القانون أقوى نضعف الارهاب."

وتشعر دول الخليج بأنها مهددة من جانب القاعدة التي تريد الاطاحة بحكامها بسبب علاقاتهم الوثيقة مع واشنطن.

وحث تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن على توجيه ضربات مباشرة الى منشات النفط بالمنطقة.

وتبحث قوات الامن الكويتية عن عدد من المشتبه بهم الرئيسيين بعد موجة من أعمال العنف المرتبطة بتنظيم القاعدة الشهر الماضي.

وفي سلطنة عمان التي لم تقع فيها حتى الان أعمال عنف يشنها المتشددون القت السلطات الشهر الماضي القبض على اسلاميين يشتبه في تخطيطهم لتشكيل تنظيم "للإضرار بالأمن القومي".

هذا وقالت رئيسة الوفد الاميركي الى المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب ان اقتراح ولي العهد السعودي الامير عبد الله الثاني اقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب "لا يلغي الحاجة" الى التبادل الثنائي للمعلومات في مجال مكافحة الارهاب.

واوضحت فرانسيس تاونسند مستشارة الامن الداخلي الاميركي التي ترأس وفد بلادها الى المؤتمر في تصريحات لصحافيين ان "المركز لن يلغي الحاجة للتبادل الثنائي للمعلومات ولا شيء سينهي" الحاجة الى التبادل الثنائي.

غير ان المسؤولة الاميركية اضافت ان كل ما من شأنه زيادة تبادل المعلومات "سيمثل كسبا اكيدا" في مجال مكافحة الارهاب.

وكان الامير عبد الله دعا في افتتاح المؤتمر امس السبت الى اقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب والوقاية منه.

عودة واشنطن لممارسة دور حيوي في عملية السلام

رايس تؤكد أن قمة شرم الشيخ مهمة جداً للعودة لخارطة الطريق وبوش يشيد بجهود عباس لوقف العنف

القدس/ اف ب

بدأت كوندوليزا رايس أمس الاحد زيارتها الاولى الى الشرق الاوسط منذ توليها حقيبة الخارجية في الحكومة الاميركية، مؤكدة استعداد واشنطن لمساهمة اكبر في عملية السلام وسط جو من التفاؤل في المنطقة.

وستجري رايس محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اللذين يستعدان للقمة الاولى بينهما التي ستعقد في شرم الشيخ في مصر يوم غد الثلاثاء.

وقد اكدت الوزيرة الاميركية ان واشنطن ستلعب دورا اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط بعد غياب نسبي للولايات المتحدة في السنوات الثلاث الاخيرة قبل وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في تشرين الثاني الماضي.

وكانت واشنطن واسرائيل تعتبران عرفات "عقبة" في طريق اي حل تفاوضي للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني. وقد اثار تولي عباس السلطة في التاسع من كانون الثاني الماضي خلفا لعرفات بعض التفاؤل في المنطقة.

وقالت رايس للصحافيين في الطائرة التي اقلتها من وارسو الى انقرة ان واشنطن تسعى الى مساعدة الطرفين "على تطوير وسائل تمكنهم من التحدث فيما بينهم وحل الازمات التي ستقع بالتأكيد خلال المفاوضات".

واضافت "نعرف ان المعارضين والارهابيين سيواصلون افهامنا واحيانا بطريقة عنيفة، انهم يعارضون عملية المصالحة".

وبعد تصريحات رايس، اعلن مسؤول اميركي كبير ان الولايات المتحدة تناقش مع اسرائيل والفلسطينيين انشاء مجموعة لادارة الازمات لتأمين استمرار مفاوضات السلام اذا ما اندلعت اعمال عنف، ستضم مندوبين عن الطرفين والولايات المتحدة.

واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين والفلسطينيين يعملون على "نوع من آلية تتيح معالجة المشاكل" التي قد تحصل خلال المفاوضات وخصوصا "اعمال العنف" التي دمرت جهود السلام في الماضي.

وكانت رايس قالت في نهاية الشهر الماضي ان "الوقت حان لمحاولة انتهاز الفرصة التي تقدمها اطراف النزاع عبر خطة الانسحاب الاسرائيلية من غزة والانتخابات التي جرت في الاراضي الفلسطينية".

واضافت ان "قطعا كثيرة بدأت تظهر واريد التوجه الى المنطقة والعمل مع الجانبين لارى اذا كنا نستطيع جمع هذه القطع في لوحة واحدة".

ورحبت رايس بارادة محمود عباس "للتحرك بسرعة" ضد الناشطين منذ انتخابه رئيسا للسلطة الفلسطينية.

واشاد الرئيس الاميركي جورج بوش ايضا الاسبوع الماضي بجهود محمود عباس لوقف دوامة العنف. وقال "اعتقد انكم شهدتم امرا جديدا سيساعد على تحريك العملية (السلام) انه ابو مازن الذي يبرهن على تصميم قوي".

ورحبت رايس بقمة شرم الشيخ معتبرة انها "مرحلة مهمة جدا في ما يشكل اليوم سلسلة من المراحل التي تمنح القضية الاسرائيلية الفلسطينية حيوية وفي الجهود للعودة الى خارطة الطريق".

لكنها حذرت من انه "ما زال هناك طريق شاق جدا يجب قطعه" قبل ان يتمكن الفلسطينيون من تحقيق هدفهم وهو اقامة دولة مستقلة قابلة للاستمرار.

من جهة اخرى، دعت رايس الدول العربية وبلداناً اخرى الى تحريك مساهماتها لتمويل الاصلاحات الفلسطينية بعد اعلان الولايات المتحدة عن تقديم مساعدة تبلغ ٣٥٠ مليون دولار في هذا الاطار.

وقال محللون فلسطينيون انهم يعلقون آمالا كبيرة على زيارة رايس بعد العزلة التي شهدها خلال الولاية الرئاسية الاولى لبوش.

واكد هشام احمد استاذ العلوم السياسية في جامعة بير زيت في الضفة الغربية ان "السلطة الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني ينتظران من ادارة بوش ممارسة ضغوط على اسرائيل لانهاء الاحتلال".

واضاف ان "رايس لديها فرصة ذهبية لاحياء ثقة الفلسطينيين في السياسة الاميركية في الشرق الاوسط".

قرنق يؤكد استعداده للعب دور سياسي ومعنوي لحل أزمة دارفور

المدى - وكالات

اكد جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان (حركة التمرد السابقة في الجنوب السوداني) استعداده "للعب دور سياسي ومعنوي" من اجل المساعدة على حل الازمة في دارفور غرب السودان.

وقال قرنق ان "الدور الذي نستطيع الاضطلاع به معنوي وسياسي لاننا لا ننتمي الى الحكومة ولا الى حركة المقاومة".

وقد ادلى قرنق بهذا التصريح بعد لقاء مع رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي رئيس دولة مالي السابق الفا عمر كوناري.

واكد قرنق "ساستمع الى الحكومة والمقاومة وسأكون سعيدا للعب هذا الدور".

ومن المفترض تعيين جون قرنق نائبا لرئيس السودان في اطار تقاسم السلطات بين الجنوب والشمال بموجب اتفاق سلام شامل وقعه في التاسع من كانون الثاني في نيروبي مع نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه ليضع حدا لاطول نزاع في القارة الافريقية.

وتشهد منطقة دارفور منذ سنتين حربا اهلية بين حركتين متمردتين رئيسيتين هما حركة جيش تحرير السودان وحركة العدل والمساواة اللتين تطالبان بحكم ذاتي اكبر وتنمية اقتصادية للاقليم الذي يعتبرونه "مهمشا"، وبين القوات الحكومية المدعومة من ميليشيات الجنجويد العربية المتهمة بارتكاب تجاوزات خطيرة.

واسفر هذا النزاع عن سقوط اكثر من سبعين الف قتيل ونزوح او لجوء ١,٦ مليون شخص ما ادى الى ازمة انسانية خطيرة.

من جانبه قال نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه ساذهب الى نيويورك مع جون قرنق لحضور المناقشات المقبلة في مجلس الامن الثلاثاء والاربعاء حول دارفور ونشر قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة.

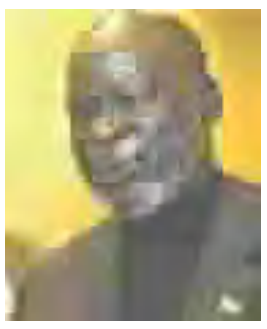

ستكون هذه اول مهمة رسمية دولية يقوم بها قرنق ممثلا للسودان منذ توقيع اتفاقات السلام بين الجنوب والشمال في التاسع من كانون الثاني في نيروبي التي وضعت حدا لحرب اهلية استمرت ٢٢ عاما تقريبا.

من ناحية أخرى، ذكرت الصحف السودانية ان الخرطوم سترفض ان يحاكم مواطنوها في الخارج، اثر معلومات مفادها ان سودانيين ضالعين في جرائم ضد البشرية في دارفور قد يحاكمون امام المحكمة الجنائية الدولية.

وقال طه ان -الحكومة قادرة على تطبيق القانون في دارفور- مضيفا ان السودان -دولة تتمتع بالسيادة وتحترم الاتفاقات والمعاهدات الدولية التي وقعتها-.

وكانت لجنة تحقيق تابعة للامم المتحدة حول السودان قد أوصت بان يمثل المسؤولون عن ارتكاب جرائم ضد البشرية في دارفور امام المحكمة الجنائية الدولية، معتبرة ان ذلك سيساهم في ارساء السلام في المنطقة.

دول الجوار العراقي

وخصخصة السياسة الخارجية

صافي الياسري

أبدع هنري كيسنجر مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية الأمريكي الأسبق مصطلح خصخصة السياسة الخارجية وثبته في العديد من مقالاته التي كتبها حول عدد من الدول التي ترتدي قناعين وتسلك طريقين متناقضين في علاقاتها مع المجتمع الدولي وسياستها الخارجية.

القناع الأول يحمل ملامح سياسة البلد الخارجية المعلنة وهو قناع رسمي يبدو ملتزماً بقوانين التعامل الدولية والبروتوكولات والاتفاقيات والأعراف الراسخة والقناع الثاني هو ما نقتبس مصطلح كيسنجر لرسم ملامحه.

والخصخصة هنا تعني رعاية النشاطات المناهضة لدولة ما عبر تشجيع الأفراد والمجاميع ودعمهم للقيام بها من خلف الستار والتبرؤ من هذه النشاطات رسمياً وعدها نشاطات خاصة لا علاقة للدولة بها، ويذهب هؤلاء الأفراد والمجاميع إلى البلد المقصود للقيام بما يكلفون به نيابة عن تلك الدولة، تحت شتى الأغطية فهم طلبة ورجال دين ومهنيون وأعضاء في منظمات خيرية ومنظمات إنسانية. ولا تقتصر نشاطات هؤلاء على رعاية الإرهاب والتجسس بل تطرح قائمة من النشاطات التي تشمل مجالات الحياة كافة، فهم يشجعون الجريمة المنظمة وتفكيك عرى المجتمع والعائلة عبر نشر الفساد والرذيلة والسعي لتغيير الهوية الثقافية له وتزويد تاريخه والإضرار باقتصادياته بأنه وتلويث بيئته الطبيعية ومحاولة تغيير قوانين الدولة ونظمها والتدخل في سياساتها وهدم النظام الصحي والبنى التحتية ومحاربة قيام نهضة صناعية وتدمير نظام الخدمات وتفاصيل أخرى عديدة.

وهذان القناعان، مع شديد الأسف، أثبتت دول الجوار العراقي انها ترتديهما في تعاملها مع العراق، فالتصريحات الرسمية لهذه الدول تؤكد حرصها على الكيان العراقي وعدم تدخلها في شؤونه ومشاركتها في عملية إعادة الإعمار وبناء البلد وإتمام العملية السياسية لأنها مع قيام كيان عراقي شرعي، في الوقت الذي لا يبرئ أبسط عراقي هذه الدول من تدخلها في شؤون العراق والإضرار به، بل إن بعضهم يعدها مسؤولة حتى عن أزمات الوقود والكهرباء.

وهذه الدول لا تعرف الخصخصة إلا في ميدان السياسة الخارجية فهي دول تحكمها أنظمة شمولية وعائلية وثيوقراطية، وهي جميعاً تخشى نجاح قيام نظام ديمقراطي في العراق، خوفاً من تكرار تجربة دول أوروبا الاشتراكية بعد أن نجحت بولندا في إقامة نظام ديمقراطي لتتساقط إثر ذلك أنظمة الحزب الواحد وديكتاتورية البروليتاريا في عموم أوروبا والاتحاد السوفيتي، ولتستعيد الأمم والشعوب التي أجبرت على الانضمام إلى هذا الاتحاد حريتها وكرامتها وتبني هي الأخرى كياناتها الديمقراطية بما فيها روسيا.

لكن هذا الخوف لن يمنع العراقيين من بناء كيانهم الديمقراطي فتلك هي إرادتهم وشأنهم الخاص ولن يسمحوا لأحد بالتدخل فيه ذلك أنهم لن يتدخلوا في شؤون البلدان الأخرى ولن تلجأ حكومتهم كيفما كان لونها وهويتها إلى خصخصة سياستها الخارجية.

استئناف التعاون الفرنسي الليبي في مجال الدفاع

طرابلس/ اف ب

استأنفت فرنسا وليبيا تعاونهما الدفاعي بمناسبة زيارة وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو-ماري الى طرابلس.

فقد وقعت اليو-ماري والفريق ابو بكر يونس جابر امين اللجنة العامة الموقتة للدفاع اتفاق اطار يحدد العلاقات الدفاعية المقبلة بين البلدين، يشكل مرحلة اولى لاستئناف عملي للتعاون الثنائي الدفاعي.

ويشمل هذا الاتفاق ثلاثة جوانب هي الحوار الاستراتيجي والتعاون العسكري والتعاون في مجال التسلح، وينص على انشاء لجنة ثنائية لكل من هذه المسائل.

ويحدد الاتفاق الذي جاء بشكل رسالة نوايا اطار العلاقات المقبلة ويشكل فعليا استئنافا للعلاقات الثنائية الدفاعية التي علقت في بداية الثمانينات خلال الغزو الليبي لتشاد.

واكدت اليو-ماري للصحافيين "رغبة ليبيا في وضع حد لبرامجها المتعلقة باسلحة الدمار الشامل والعودة بالكامل الى الاسرة الدولية".

ورأت ان "مصالحنا المشتركة وخصوصا استقرار بعض المناطق ومكافحة التهريب" تبرر كلها "استئناف العمل المشترك" بين ليبيا وفرنسا.

وفي قطاع الدفاع يعني ذلك خصوصا اقامة تعاون عسكري وتبادل للمعلومات. وقالت "يجب تأمين معدات ملائمة"، ملمحة بذلك الى امكانية مشاركة فرنسية في تحديث المعدات العسكرية الليبية.

وقد التقت اليو ماري مطولا مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في قصر باب العزيزية في طرابلس..

واختتم الاجتماع الذي استمر قرابة الساعتين، بلقاء على انفراد دام عشرين دقيقة.

وقال احد اعضاء الوفد الفرنسي في ختام اللقاء "كان الحوار جيدا للغاية تم في اجواء ممتازة وودية".

سولانا يحذر من توجيه ضربة عسكرية للمنشات النووية الإيرانية

لجنة الاستخبارات لمجلس الشيوخ تجري تقييماً للقدرات الاستخباراتية الأمريكية في إيران

المدى - وكالات

قال خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي أمس الاحد ان شن ضربة عسكرية على المنشآت النووية الايرانية سيكون "خطأ" وسيترتب عليه اثار عكسية.

وردا على سؤال حول تحذيرات نائب الرئيس الاميركي ديك تشيني الشهر الماضي من ان اسرائيل قد تهاجم المنشات النووية الايرانية بدون سابق انذار، قال سولانا "لا اعتقد انني اود ان ارى ذلك يحدث. ذلك سيكون خطأ وسيعقد الوضع بشكل كبير".

واضاف سولانا في مقابلة مع محطة التلفزيون البريطانية "اي تي في" ان "القيام بعمل انفرادي مثل هذا لن يسهم برأيي في تحقيق الهدف الذي يسعى اليه الجميع ولا اعتقد ان هذا امر يجب ان يفكر به احد في الوقت الحالي".

وردا على سؤال حول ما اذا كان يتفق مع وزير الخارجية البريطاني جاك سترو بان قيام الولايات المتحدة بشن ضربة عسكرية ضد ايران "امر لا يمكن تخيله"، قال سولانا "اعتقد انه في هذه المرحلة فان القيام بعمل عسكري امر يصعب تصوره".

واضاف "لا اعتقد ان لدى الولايات المتحدة في هذه المرحلة الرغبة او الارادة او القدرة على القيام بذلك".

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس قالت الاسبوع الماضي في لندن ان شن ضربة عسكرية ضد طهران "ليس على الاجندة".

وحول اذا ما كان يتفق مع الرئيس الاميركي جورج بوش في وصفه لايران على انها "الدولة الاولى في العالم التي تدعم الارهاب"، قال سولانا "من الصعب جدا القول من هي الدولة الاولى او الثانية او الثالثة (...) لكن لا شك ان في ايران منظمات ذات ميول ارهابية وان (ايران) تساعد مثل هذه المنظمات ماليا".

واضاف "لا اعلم اذا ما كان ذلك يتم مباشرة من قبل اهم الناس في البلاد".

من جانب آخر تجري لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي تقييماً ومراجعة للقدرات الاستخباراتية الأمريكية في إيران، وتأتي هذه الخطوة متزامنة مع تزايد ضغوط إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش على النظام الإيراني مؤخراً.

ووفقاً لسارة ليتيل، مديرة الاتصالات للسيناتور بات روبرتسون، رئيس اللجنة، فإن أعمال اللجنة تشتمل كذلك على مراجعة القدرات الاستخباراتية الأمريكية في كل من كوريا الشمالية والصين.

واعتبرت ليتيل هذه المراجعة فرصة للعودة إلى التحليل أثناء سير الأحداث لا القفز عليها ومن ثم تحليلها بأثر رجعي.

من جانبها، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، حسن فيروزآبادي، قوله إن قواته مستعدة للتصدي لأي عدوان وتدمير القوى المعتدية.

وأكد فيروزآبادي أن القوات المسلحة لا تفكر وفق منظار سياسي ولا تقيم التهديدات وفق ذلك قائلا إن "القوات المسلحة تعتبر أي تهديد يوجه للبلاد تهديداً حقيقياً وعسكرياً، وتقوم بالإعداد له حتى وإن كان احتمال وقوعه ضئيلا من الناحية السياسية."

وجاءت هذه التصريحات في معرض رده على أسئلة الصحفيين حول التهديدات الأمريكية والإسرائيلية بشن هجوم عسكري ضد إيران، واستعداد إيران للرد على هذه التهديدات.